الأمم المتحدة

A/55/668

الجمعية العامة

Distr.: General
5 December 2000
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والخمسون

البنود ٢٩ و ٦٦ و ٦٧ و ٩٤ (ب) و ١٧٠ من جدول الأعمال

التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

تنمية علاقات حسن الجوار فيما بين دول البلقان

صون الأمن الدولي

التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي: دمج الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية في الاقتصاد العالمي

التعاون بين الأمم المتحدة ومجلس أوروبا

رسالة مؤرخة ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ وموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لهنغاريا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أكتب إليكم بوصفي ممثل البلد الذي يشغل، خلال السنة الحالية، رئاسة مبادرة وسط أوروبا، التي تضم ١٧ بلدا، هي: ألبانيا وأوكرانيا وإيطاليا وبلغاريا والبوسنة والهرسك وبولندا وبيلاروس والجمهورية التشيكية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وجمهورية مولدوفا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وكرواتيا والنمسا وهنغاريا، وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

121200 121200 00-78568 (A)

ولقد طلب إليَّ أعضاء مبادرة وسط أوروبا أن ألتمس مساعدتكم في العمل على تعميم الوثيقة الختامية التي اعتمدها رؤساء حكومات الدول الأعضاء في مبادرة وسط أوروبا في اجتماعهم المعقود في بودابست في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (انظر المرفق)، بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٢٩ و ٦٦ و ٦٧ و ٩٤ (ب) و ١٧٠ من جدول الأعمال.

(توقيع) أندريه إردوس
السفير

مرفق الرسالة المؤرخة ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لهنغاريا لدى الأمم المتحدة

اجتماع رؤساء حكومات الدول الأعضاء في مبادرة وسط أوروبا بودابست، ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠

الوثيقة الختامية

١ - عقد رؤساء حكومات الدول الأعضاء في مبادرة وسط أوروبا اجتماع قمتهم السنوي في بودابست في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠. وترأس الاجتماع صاحب السعادة فيكتور أوربان، رئيس وزراء جمهورية هنغاريا التي تشغل خلال السنة الحالية رئاسة مبادرة وسط أوروبا.

٢ - وحضر الاجتماع رؤساء أو ممثلو حكومات ألبانيا وأوكرانيا وإيطاليا وبلغاريا والبوسنة والهرسك وبولندا وبيلاروس والجمهورية التشيكية وجمهورية مقدونيا وجمهورية مولدوفا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وكرواتيا والنمسا وهنغاريا. وحضره أيضا بصفة، ضيوف شرف، الأمين العام لمجلس الاتحاد الأوروبي/الممثل السامي لشؤون السياسة الخارجية والأمنية المشتركة، والرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والأمين العام لمجلس أوروبا، والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة، ورئيس المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، والرئيس الحالي للمبادرة الأدرياتية الآيونية، والأمين العام لمبادرة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود، ورئيس لجنة نهر الدانوب، والرئيس الحالي للعملية التعاونية لجنوب شرق أوروبا، والرئيس الحالي للجمعية البرلمانية لمبادرة وسط أوروبا، والمنسق الخاص لميثاق تحقيق الاستقرار وممثلو اللجنة الأوروبية والمصرف الأوروبي للاستثمار، ومبادرة التعاون في جنوب شرق أوروبا.

وحضر الاجتماع كذلك وزير خارجية جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية نيابة عن رئيس جمهورية بلده الذي وجهت إليه الدعوة لحضور الاجتماع بصفة ضيف للرئيس الحالي. وشارك الوزير في الاجتماع بصفة ممثل لبلده بعد انضمامه رسميا إلى عضوية مبادرة وسط أوروبا.

وحضر الاجتماع أيضا رئيس جمهورية مونتنيغرو (الجبل الأسود، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية)، بصفة ضيف للرئيس الحالي.

وحضره أيضا ممثل الجمعية البرلمانية لمبادرة وسط أوروبا، وممثل مبادرة الغرف التجارية لوسط أوروبا، والمدير العام للأمانة التنفيذية لمبادرة وسط أوروبا، ورئيس أمانة مشاريع مبادرة وسط أوروبا.

الجزء السياسي

٣ - رحب رؤساء الحكومات بحرارة بانضمام جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية إلى عضوية مبادرة وسط أوروبا وكعضو جديد فيها.

وأعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم البالغ لاستعداد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن تساهم بنشاط في جهود التعاون الإقليمي لمبادرة وسط أوروبا، وعزمهم على دمج جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية دمجا كاملا في أنشطة هيئات مبادرة وسط أوروبا.

وأعربوا عن قناعتهم بأن التغييرات الديمقراطية التي حصلت في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تغييرات لا رجعة عنها وأن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية سوف تنفذ التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ستفضي إلى إرساء سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان، بما فيها حقوق الأفراد المنتمين إلى أقليات قومية.

وأعلنوا أن تلك التغييرات سوف تُمهِّد السبيل لتطبيع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لعلاقاتها مع بلدان المنطقة ولإحداث تطورات إيجابية في جنوب شرق أوروبا. وسوف يشكل هذا المسعى تحديا جديدا لاستراتيجية مبادرة وسط أوروبا الرامية إلى تحقيق التماسك والتضامن في أوروبا.

وأكدوا على ضرورة استمرار التعاون الذي أقيم على مستوى الخبراء بين مبادرة وسط أوروبا وممثلي الجبل الأسود (جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية).

٤ - وأعاد رؤساء الحكومات التأكيد بأن المساعدة المعززة الممنوحة لبلدان وسط أوروبا التي لها احتياجات خاصة ستظل تحظى بأولوية في إطار عمل مبادرة وسط أوروبا وفي تعاون المبادرة مع المنظمات الأوروبية والدولية الأخرى.

وأعربوا في هذا السياق عن تقديرهم البالغ للنتائج التي توصل إليها مؤتمر القمة غير الرسمي لعملية التعاون في جنوب شرق أوروبا الذي انعقد مؤخرا في سكوبي، والالتزامات الاستراتيجية التي أكدها الاتحاد الأوروبي رسميا في اجتماع القمة الذي عقده في زغرب فيما يتعلق ببلدان جنوب شرق أوروبا، في إطار عملية تحقيق الاستقرار والانتساب.

٥ - ورحب رؤساء الحكومات بالإعلان الختامي الذي اعتمده مؤتمر قمة زغرب في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠. وأكدوا على أهمية هذا الاجتماع المعقود بين الاتحاد

الأوروبي والبلدان الداخلة في عملية تحقيق الاستقرار والانتساب، التي تعزز الاستقرار والازدهار الاقتصادي في سائر المنطقة الإقليمية. وأكد مؤتمر قمة زغرب مجددا، في إطار بيئة سياسية متغيرة إيجابيا، المنظور الأوروبي لبلدان مبادرة وسط أوروبا المشاركة في عملية تحقيق الاستقرار والانتساب (ألبانيا، ومقدونيا، والبوسنة والهرسك، وكرواتيا، وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية).

٦ - وأعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم للجهود التي تبذلها قوات حفظ السلام الدولية المدنية والعسكرية في كوسوفو، والرامية إلى تثبيت الحالة وتوطيد الإنجازات التي حققتها. ودعوا أيضا جميع الأطراف المعنية إلى تنفيذ القرار ١٢٤٤ الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تنفيذا كاملا ومستمرا. وعلقوا أهمية على إجراء الانتخابات البلدية في كوسوفو بنجاح، وعلى تنفيذ نتائجها. وتعهدوا بدعم النشاط الذي تضطلع به بعثة إدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو للمساعدة في إقامة الهياكل الأساسية للحكومة، والإدارة العامة، وإقامة العدل، وإنفاذ القانون، وإنعاش الاقتصاد. وأعربوا عن أملهم في أن ينضوي تحت لواء العملية الجارية في كوسوفو، في المستقبل القريب، من لم يشتركوا في الانتخابات. وأَولوا اهتماما خاصا لضرورة مراعاة حقوق الإنسان لجميع المواطنين الذين يعيشون في كوسوفو مراعاة تامة.

الاندماج الأوروبي وعملية توسيع الاتحاد الأوروبي

٧ - أعاد رؤساء الحكومات التأكيد على الأهمية الأساسية لعملية الاندماج الأوروبي وتوسيع الاتحاد الأوروبي ليشمل جميع الدول الأعضاء في مبادرة وسط أوروبا. وفيما يتعلق بعملية توسيع الاتحاد الأوروبي، رحب رؤساء الحكومات بالدراسة المتعلقة باستراتيجية التوسيع التي نشرتها اللجنة الأوروبية في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ والتي تقترح وضع خريطة إرشادية لإنهاء المفاوضات المتعلقة بالانضمام إلى الاتحاد. وأعربوا عن قناعتهم بأن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ستؤيد المقترحات الواردة في الدراسة بمناسبة انعقاد المجلس الأوروبي في نيس في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠. وأعربوا عن ارتياحهم لتصميم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على الترحيب بأوائل الأعضاء الجدد في الاتحاد بحلول نهاية عام ٢٠٠٢، وفقا لمبدأ المفاضلة والإنجازات الانفرادية.

٨ - ورحَّب رؤساء الحكومات بتعزيز الاتحاد الأوروبي لعملية تحقيق الاستقرار والانتساب بالنسبة لبلدان جنوب شرق أوروبا التي تتماشى تماما مع استراتيجية مبادرة وسط أوروبا الرامية إلى تحقيق التماسك والتضامن في أوروبا.

وأعربوا عن تقديرهم ودعمهم للنتائج التي توصل إليها مؤتمر قمة زغرب المعقود في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ بين الاتحاد الأوروبي والبلدان المشاركة في عملية تحقيق الاستقرار والانتساب، والتي من شأنها أن تساعد في سير جميع البلدان المعنية قدما بهذه العملية وأن تفتح آفاقا واضحة أمامها صوب الاندماج الكامل في الهياكل الأوروبية.

وأثنى رؤساء الحكومات على مقدونيا لإكمالها المفاوضات وتوقيع اتفاق تحقيق الاستقرار والانتساب مع الاتحاد الأوروبي، بالأحرف الأولى.

وحيوا البدء رسميا بالمفاوضات الرامية إلى إبرام اتفاق لتحقيق الاستقرار والانتساب بين الاتحاد الأوروبي وكرواتيا والذي يقرب كرواتيا صوب نيل مركز المرشح المحتمل لعضوية الاتحاد الأوروبي.

وأعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم لاستمرار الإصلاحات الداخلية في ألبانيا وزيادة توطيد سيادة القانون، ورحبوا بالنجاح بإجراء انتخابات محلية ديمقراطية حرة ونزيهة في ألبانيا، وأعربوا عن ثقتهم بأن المفاوضات الرامية إلى إبرام اتفاق لتحقيق الاستقرار والانتساب بين الاتحاد الأوروبي وألبانيا سوف تفتتح في أقرب وقت ممكن.

وشجعوا البوسنة والهرسك على مواصلة ما تبذله من جهود، على أساس التقدم المحرز، للامتثال للشروط التي وضعها الاتحاد الأوروبي من أجل بدء المفاوضات الرامية إلى إبرام اتفاق لتحقيق الاستقرار والانتساب معها.

وأعرب رؤساء الحكومات عن توقعهم بأن يحدد الاتحاد الأوروبي في أقرب وقت ممكن الشروط المتعلقة بإدخال جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في عملية تحقيق الاستقرار والانتساب.

٩ - ورحب رؤساء الحكومات بالبيان المشترك الذي اعتمده مؤتمر القمة المعقود بين الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا في باريس في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، والذي يمثل مرحلة هامة في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا. وأحاطوا علما بوجه خاص بعزم الاتحاد الأوروبي على دراسة إمكانية دعم تنفيذ الإجراءات الواردة في البرنامج الوطني لإدماج أوكرانيا في الاتحاد الأوروبي، وكذلك استعداد الاتحاد الأوروبي لأن يبحث بصورة منتظمة توسيع عضويته في إطار اتفاق التعاون والشراكة بغية إبقاء أوكرانيا على علم بآخر التطورات لتحقيق الهدف المشترك الرامي إلى تعبئة الإمكانية التي يتيحها توسيع عضوية الاتحاد الأوروبي لزيادة التجارة بين الاتحاد الأوروبي الموسع وأوكرانيا.

١٠ - وأعرب رؤساء الحكومات عن عزمهم على تقديم الدعم الكامل، في إطار مبادرة وسط أوروبا، لعملية الاندماج الأوروبي، وتوسيع عضوية الاتحاد الأوروبي، وذلك عن طريق تعزيز التشاور والتعاون بين الدول الأعضاء فيها وفيما بينها، وتعزيز التعاون على وجه الخصوص فيما بين المناطق الحدودية.

التعاون الإقليمي

١١ - اعتبر رؤساء الحكومات أن التعاون الإقليمي عبر الحدود في إطار مبادرة وسط أوروبا وسيلة لتشجيع الاتصالات بين الشعوب والاستقرار والأمن والازدهار. ويمكن أيضا أن تسهم هذه المبادرات في تحضيرات البلدان المرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي ولتعزيز الانسجام الاقتصادي والاجتماعي في الاتحاد الحالي والاتحاد الموسع على حد سواء. ووجه رؤساء الحكومات الانتباه إلى أهمية التعاون عبر الحدود داخل منطقة مبادرة وسط أوروبا وخارجها، مع إيلاء اعتبار خاص لمختلف أشكال التعاون الإقليمي.

ورحب رؤساء الحكومات بالمناقشات بشأن التعاون الإقليمي في منتدى القمة الاقتصادي لمبادرة وسط أوروبا، كما أيدوا في هذا الصدد فكرة إنشاء لجنة المنسقين الوطنية كهيئة عاملة مخصصة تعنى بالتعاون الأقاليمي عبر الحدود.

١٢ - وأوصى رؤساء الحكومات البلدان الأعضاء بأن تولي موضوعي الحماية البيئية وإدارة الكوارث البيئية أقصى قدر من الاهتمام. وينبغي للبلدان المعنية أن تطبق أحكام المعاهدات الثنائية والاتفاقيات الدولية ذات الصلة التي هي أطراف فيها. وفي هذا الصدد، يجدر التذكير بأن باب الانضمام إلى اتفاق التعاون لمبادرة وسط أوروبا بشأن اتقاء الكوارث الطبيعية والتكنولوجية والتخفيف من آثارها مفتوح.

١٣ - ورحب رؤساء الحكومات بإعلان رئيس أوكرانيا غلق منشأة تشيرنوبيل النووية لتوليد الطاقة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، ملاحظين أهمية هذا القرار من أجل تعزيز سلامة جميع الأوروبيين. وأهابوا بالدول الأعضاء في مبادرة وسط أوروبا بأن تساهم في صندوق مأوى تشيرنوبيل وإجراءات وقف تشغيل منشأة تشيرنوبيل النووية لتوليد الطاقة. ولاحظوا نجاح مؤتمر إعلان التبرعات لصندوق مأوى تشيرنوبيل الذي عقد في برلين في ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٠.

١٤ - وأكد رؤساء الحكومات دعمهم للجهود الرامية إلى إحياء حرية الملاحة في نهر الدانوب في أقرب وقت ممكن، وهو ما يشكل عنصرا أساسيا في الانتعاش الاقتصادي للمنطقة. ورحبوا بنشاط لجنة نهر الدانوب وبقرار المجلس البرلماني الأوروبي بتغطية أكبر حصة

من تكاليف التطهير. ورحبوا بالاقتراح المتعلق بتقديم مساهمة مالية من مبادرة وسط أوروبا لهذا الغرض وأيدوا ذلك الاقتراح، وستكون هذه المساهمة أول إجراء من هذا النوع تقدمه مبادرة وسط أوروبا.

١٥ - وأكد رؤساء الحكومات دعمهم لجهود جمهورية مولدوفا والمجتمع الدولي الرامية إلى تحقيق تسوية صراع ترازنستريا على أساس السيادة والسلامة الإقليمية لجمهورية مولدوفا، ودعوا إلى تنفيذ عملية انسحاب القوات الروسية من جمهورية مولدوفا وفقا لقرار اجتماع قمة اسطنبول الذي عقدته منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

١٦ - واعترف رؤساء الحكومات بالدور الشامل الذي تقوم به منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في مجال تعزيز الاستقرار والأمن في أوروبا، وأكدوا من جديد استعداد مبادرة وسط أوروبا لمواصلة تطوير التعاون مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في مجال منع النزاعات والإنعاش في فترة ما بعد النزاع، لا سيما في مجال تخفيف حدة التوترات في جنوب شرق أوروبا.

وأشاد رؤساء الحكومات بالعمل الذي أنجزته النمسا بصفتها الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

١٧ - وأحاط رؤساء الحكومات علما بالخطوات التي اتخذتها سلطات بيلاروس من أجل ضمان إجراء انتخابات برلمانية حرة ونزيهة وديمقراطية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. ودعا رؤساء الحكومات السلطات في بيلاروس إلى اتخاذ المزيد من الخطوات الرامية إلى إرساء الديمقراطية في المجتمع البيلاروسي. وأعربوا عن رغبتهم في أن تحقق بيلاروس المزيد من التقدم في هذه المساعي.

١٨ - ورحب رؤساء الحكومات بالجهود التي تبذلها البوسنة والهرسك في عملية الانضمام إلى مجلس أوروبا. وأعربوا عن أملهم في أن تصبح البوسنة والهرسك قريبا عضوا في هذه المنظمة.

مبادرة وسط أوروبا وميثاق تحقيق الاستقرار

١٩ - رحب رؤساء الحكومات بالنتائج التي تحققت حتى الآن في إطار ميثاق تحقيق الاستقرار لجنوب شرق أوروبا. ولا تزال الدول الأعضاء في مبادرة وسط أوروبا مهتمة بالمساهمة الفعلية لتحويل هذه المنطقة إلى منطقة استقرار. ورحبوا بقبول جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في ميثاق تحقيق الاستقرار بوصفها شريكا كامل العضوية متساويا في الحقوق

والواجبات بمناسبة اجتماع المائدة الإقليمية الخاص المعقود في بوخارست في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر.

وكرر رؤساء الحكومات تأكيد دعمهم لطلب جمهورية مولدوفا إدراجها كمشترك كامل في عملية ميثاق تحقيق الاستقرار. وأعربوا أيضا عن تأييدهم للاهتمام الذي أبدته كل من أوكرانيا وبولندا والجمهورية التشيكية وجمهورية سلوفاكيا للاعتراف بها كمشترك كامل في عملية ميثاق تحقيق الاستقرار.

٢٠ - وأعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم الكبير للجهود المتواصلة التي تحققت في إطار عملية سَغد (Szeged) التي بادرت بها حكومة هنغاريا. وقد كرست هذه العملية منذ بدايتها إلى المحافظة على الحوار بين المجتمع الدولي وممثلي القوى الديمقراطية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وأسهمت مساهمة قيمة في عملية بناء الديمقراطية في هذا البلد.

وأعربوا أيضا عن تقديرهم للبلدان الأعضاء الأخرى في مبادرة وسط أوروبا للمساهمات التي قدمتها في هذه الجهود.

٢١ - ولاحظ رؤساء الحكومات مع التقدير دعم مبادرة وسط أوروبا لأنشطة ميثاق تحقيق الاستقرار وتكميلها إياها، لا سيما تنفيذ مشاريع البداية السريعة وهياكلها ذات الصلة في مجال الأقليات، والقضايا الجنسانية، والبعد الإنساني، وتنمية الموارد البشرية وتدريبها، وشؤون الشباب، والتعاون البرلماني، والبيئة والنقل، وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وتشجيع الاستثمار، والسياحة، والحماية المدنية ومكافحة الجريمة المنظمة. ويولى اهتمام خاص بمجال التعاون الثقافي ضمن إطار مبادرة وسط أوروبا.

وشجع رؤساء الحكومات مجلس الخبراء الاستشاري التابع لمبادرة وسط أوروبا المعني بميثاق تحقيق الاستقرار، الذي تشترك في رئاسته ألبانيا ومقدونيا، على مواصلة مهمة تحديد المشاريع ذات الأولوية، لا سيما في أكثر البلدان تأثرا، وذلك لغرض تنفيذها ضمن إطار مبادرة وسط أوروبا.

٢٢ - وأحاط رؤساء الحكومات علما مع التقدير بنتائج الجهود المبذولة في إطار ميثاق تحقيق الاستقرار في المجالات التي تناولتها اجتماعات المائدة المستديرة الثلاثة التي أحرزت تقدما فيما يتعلق بتنفيذ المشاريع ذات البداية السريعة. وناشدوا المجتمع الدولي المحافظة على نهج التضامن الثابت مع بلدان المنطقة بهدف مساعدتها في جهودها الرامية إلى تحقيق التقدم والإصلاح في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

التعاون في إطار مبادرة وسط أوروبا

٢٣ - أكد رؤساء الحكومات الأهمية القصوى لتعزيز التعاون الاقتصادي فيما بين بلدان مبادرة وسط أوروبا. واعتبروا أن من الضروري أن تواصل البلدان الأعضاء الجهود الرامية إلى تعزيز الاستقرار والتنمية الاقتصادية المطردة في المنطقة. وفيما يتعلق ببلدان جنوب شرق أوروبا، اعترف رؤساء الحكومات بأن النُّهج الجديدة التي توخاها مؤخرا الاتحاد الأوروبي إزاء هذه البلدان بالإضافة إلى جهودها المتواصلة تيسر تنفيذ الإصلاحات الأساسية في هذه البلدان مما يؤدي إلى إتاحة فرص استثمار أساسية.

واعترفوا بأن الحكومات يمكن أن تساعد بعضها البعض وأن باستطاعة ممثلي القطاع الخاص أن يسهموا بخبراتهم في هذه الجهود. ووافقوا على أن الأخذ بالأدوات الجديدة المتاحة في مجال المعلومات وتطبيقها الكامل ينبغي أن يحظيا بالأولوية القصوى. ورحبوا بالاقتراح الرامي إلى إنشاء برنامج لتيسير الاستثمار تنسقه مبادرة وسط أوروبا، وذلك لغرض نقل المعرفة وأفضل الممارسات من بلد إلى آخر فيما بين البلدان الأعضاء في مبادرة وسط أوروبا في مجالات الإصلاحات والنشاط التجاري وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

وأعرب رؤساء الحكومات عن الارتياح لتأكد القيمة الأساسية للعلاقة القائمة منذ عام ١٩٩٢ بين مبادرة وسط أوروبا والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير.

ورحب أيضا رؤساء الحكومات بالتقدم الذي أحرزته أمانة مشاريع مبادرة وسط أوروبا لتنفيذ مشاريع مبادرة وسط أوروبا وبالمساهمات المقدمة عن طريق استخدام صندوق مبادرة وسط أوروبا والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير التي قدمتها حكومة إيطاليا، لا سيما التمويل المشترك لجزء الطريق الألباني من الممر ٨ في إطار مبادرة وسط أوروبا، وتنفيذ مشروع للتمويل الجزئي في إطار مبادرة وسط أوروبا في ألبانيا بالتعاون مع الأمم المتحدة/اللجنة الاقتصادية لأوروبا والبنك الدولي، وبدء برنامج الخدمات الاستشارية للأعمال التجارية لمبادرة وسط أوروبا في كرواتيا، والتعاون التقني مع مؤسسة السكك الحديدية في رومانيا، وبرنامج أسواق البيع بالجملة الزراعية ورعاية مجموعة متنوعة من الأحداث الدولية لمبادرة وسط أوروبا.

٢٤ - ورحب رؤساء الحكومات بالبرامج والاجتماعات دون الإقليمية بين بلدانهم بوصفها شكلا تكميليا مناسبا للتعاون الإقليمي في إطار مبادرة وسط أوروبا. وشددوا على أهمية أشكال التعاون الإقليمي المتعدد الأطراف الذي يتيح للبلدان المشتركة محفلا لتنسيق أولويات البلدان المعنية.

٢٥ - وعلاوة على ذلك، رحب رؤساء الحكومات بالمبادرات العديدة التي تنفذها أو ترعاها فرادى الدول الأعضاء فضلا عن المبادرات التي يشترك في رعايتها صندوق مبادرة وسط أوروبا الذي وفرته حكومة إيطاليا. ورحبوا بوجه خاص بالمجموعة الكبيرة من الأحداث الدولية التي نظمت ضمن إطار مبادرة وسط أوروبا لعام ٢٠٠٠، والتي شملت حلقات عمل وحلقات دراسية ودورات تدريبية، ومعسكرات صيفية، واجتماعات ومؤتمرات في كل من ألبانيا وبولندا وبيلاروس والجمهورية التشيكية وسلوفينيا وكرواتيا ومقدونيا وهنغاريا. ورحبوا أيضا بتكثيف برنامج التدريب في مجال إدارة الزراعة والأعمال التجارية في بيلاروس، والمؤتمر الدولي بشأن دور أمين المظالم ومؤسسة أمين المظالم، اللذين نظمتهما الجمهورية التشيكية، والحلقة الدراسية بشأن مجتمع المعلومات والتي نظمتها هنغاريا، وتوفير الإنارة ومعدات السلامة لمطار سراييفو، والتقدم المحرز في إنشاء ستة أسواق للبيع بالجملة في كرواتيا.

ولاحظوا مع الارتياح التقدم الذي أحرزه الفريق العامل المعني بالعلم والتكنولوجيا في تنفيذ خطة عمل مبادرة وسط أوروبا للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١. وشجعوا بوجه خاص على مواصلة تطوير مشروعي ''سرغوب CERGOP ويونيغرايس UNIGRACE'' فضلا عن المشاريع الجيولوجية.

٢٦ - وأعرب رؤساء الحكومات عن تأييدهم لمواصلة الحوار والمبادرة بتعزيز التعاون بين مبادرة وسط أوروبا ومجلس أوروبا. وينبغي أن يشمل التعاون بوجه خاص مجالات حقوق الإنسان وحماية الأقليات الوطنية، والثقافة، وشؤون الشباب، والوئام الاجتماعي والتعاون عبر الحدود، هذه المجالات التي يمكن أن يقدم فيها مجلس أوروبا الخبرة والمعايير المعترف بها.

٢٧ - وأعرب رؤساء الحكومات عن الارتياح لاستمرار أنشطة التعاون مع المنظمات الدولية، لا سيما للتقدم الذي أحرزته الأمم المتحدة/اللجنة الاقتصادية لأوروبا في الأنشطة المشتركة، بما فيها تشجيع الاستثمار وتقديم الدعم إلى منتدى القمة الاقتصادي لمبادرة وسط أوروبا، والتعاون مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن المناطق الصناعية ومباشرة المرأة للأعمال الحرة، والتعاون مع الاتحاد الأوروبي/برنامج تقديم المساعدة لبولندا وهنغاريا لإعادة تشكيل الاقتصاد لغرض تقديم الخدمات الاستشارية للأعمال التجارية في إطار مبادرة وسط أوروبا في كرواتيا.

٢٨ - ورحب رؤساء الحكومات بتعاون برلمانات الدول الأعضاء في مبادرة وسط أوروبا وأحاطوا علما بنتائج اجتماع رؤساء البرلمان المعقود في وارسو/غدانسك، في الفترة من

٢٤ إلى ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٠، والجمعية البرلمانية لمبادرة وسط أوروبا المعقودة في بودابست، في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠.

٢٩ - وأعرب رؤساء الحكومات عن ارتياحهم لمنتدى القمة الاقتصادي لمبادرة وسط أوروبا الذي نظم هذا العام في بودابست، والذي شجع - في المقام الأول - تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري في منطقة مبادرة وسط أوروبا مع إيلاء اهتمام خاص للمناطق الأوروبية والتعاون عبر الحدود بين السلطات الإقليمية والسلطات المحلية.

وأعربوا عن ارتياحهم للصيغة التي تجمع بين المنتدى وأهم حدث في إطار مبادرة وسط أوروبا، ألا وهو مؤتمر قمة رؤساء حكومات الدول الأعضاء في مبادرة وسط أوروبا. وكلف رؤساء الحكومات لجنة المنسقين الوطنية بالنظر في إنشاء آلية لمتابعة نتائج المنتدى.

٣٠ - وأعرب رؤساء الحكومات عن امتنانهم لحكومة جمهورية هنغاريا للتنظيم الممتاز لاجتماع رؤساء حكومات الدول الأعضاء في مبادرة وسط أوروبا الذي عقد في بودابست.